اسلوب الإرشاد الانتقائي فى الحد من ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلبة الثانوية من وجهة نظر المرشدين التربويين فى محافظة ميسان

م. علي محمود خلف

قسم العلوم التربوية والنفسية /كلية التربية / جامعة ميسان

The Selective Counseling Method in Reducing the Phenomenon of " Electronic Bullying among High School Students from the Point of View of the Educational Advisors in Maysan Governorate

Ali mahmood khalaf _

Department of Educational and Psychological Sciences / College of Education / University of Maysan

Research Summary
The current study aimed to reveal the levels of cyberbullying among high school students from the viewpoint of educational counselors in Maysan Governorate. And also the detection of mean scores for bullying males and average scores for bullying females. Are there statistically significant differences in electronic bullying between members of the experimental group and members of the control group due to the application of the selective counseling program designed by research? The researcher used the descriptive and analytical approach as well as the quasi-experimental method in order to examine the effect of the independent variable. The questionnaire was conducted on (180) students (males and females) who represent the secondary stage in the Education Directorate in the governorate. The study found the weak existence of electronic censorship on what is published on the Internet, as well as the lack of religious preachers among adolescents, which causes them to cause harm to others, as well as the lack of parental and parent control over adolescents, which leads to harm to others. And males are more practicing electronic bullying than females. There are no statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the mean scores of the experimental and control group from the research sample on the electronic bullying scale, where the value of the significance level was equal to (0, 893), which is a value greater than 0.05, which fulfills the acceptance of the hypothesis**Keywords**: BullyingCyberbullyingSelective coaching

المقدمة:

تعتبر ظاهرة التنمر الالكتروني من الظواهر المعقدة والمتعددة الاوجه خاصة بين فئات الشباب وان فهم محددات التنمر الالكتروني هو امر هام لشرح الاسباب التي تجعل هؤلاء الشباب يمرون بخبرة التنمر الالكتروني نظرا لانه لا يعرف سوى القليل بين العلاقة بين سمات الشخصية والتنمر الالكتروني . وان هناك بعض اوجه الاختلاف بين التنمر الالكتروني والتنمر التقليدي ، حيث يتسم التنمر الالكتروني بقدرة المتنمر على التخفي او عدم كشف هويته من خلال استخدام المتنمر بعض الاسماء المستعارة لحماية نفسه . مما يجعل التنمر الالكتروني ذات جاذبية عالية واكثر انتشارا بين مستخدمين مواقع التواصل الاجتماعي والالكتروني فضلا عن نقص الرقابة في صورته الالكترونية (الشناوي ،٢٠١٤) . وتعد بعض متغيرات الشخصية من العوامل المؤثرة في سلوك التنمر كمفهوم الذات والاحباط والقلق والاكتئاب والشخصية السكوباتية (عمارة ،٢٠١٧) وبسبب سهولة الوصول الى المتنمر عليه من خلال الاجهزة الالكترونية في اي وقت من اليوم ومع سرعة وصوله لاكبر عدد وانتشاره التي تجاوزت حدود الوقت والمكان فقد اصبح اكثر حدة مقارنة بالتنمر التقليدي(مقراني ،٢٠١٨)ويعد الإرشاد الانتقائي أحد الخدمات النفسية التي تقدم للأفراد والجماعات بهدف تجاوز الصعوبات التي تعترض الفرد أو الجماعة وتعوق توافقهم وإنتاجيتهم وهو خدمة توجه إلى الأسوياء الذين يواجهون مشكلات ذات طبيعية انفعالية شديدة تتصف بدرجة من التعقيد والشدة. (يحي على ، 2016، 3) حيث أن الإرشاد الانتقائي يمثل النضج الإرشادي، والصورة المثلي للممارسة الإرشادية المتخصصة، تتكامل فيه الفنيات الإرشادية، وتعمل على مواجهة الاختلافات والفروق، والتغيرات في المواقف، والحالات، والمشكلات (عبدالله بن على ، ٢٠١٤، ٢٧٥). كما يعرف الإرشاد الإنتقائي في المفهوم المدرسي على أنه ما على كل الطلاب أن يعرفوه ويفهموه ويكونوا قادرين على القيام به فى المجالات الأكاديمية والمهنية والشخصية / الاجتماعية (Gallant & Zhao, 2011, 88) ويرجع تطور الإرشاد الانتقائى التكاملي لـ "فريدريك ثورن"، يعود اهتمام ثورن بالإرشاد والشخصية وهو فى عمر الخامسة عشر، نتيجة إصابته بالتأتأة، وبالتالي اختار الدراسة الجامعية فى قسم علم النفس بجامعة كولومبيا عام ١٩٢٦م، ولكن نتيجة فشله فى المعالجة الإكلينيكية، فقد دخل كلية الطب، وأعجب بالعلوم الطبية وتكاملها ونظامها الانتقائي القائم على الممارسة العلمية مقارنة مع الفوضى الفكرية للعلوم الإنسانية، لذا صمم على أن يعمل على جمع وتوحيد مناهج الإرشاد والعلاج النفسي بأسلوب انتقائي تكاملي، وهذا الأسلوب يعد نوعا من الإرشاد القائم على الانتقاء من مختلف النظريات يتضمن التعامل مع الشخص كله جسمه وعقله وانفعالاته وروحه ومحيطه (إيمان عيساوي ونسيبة عماري، ٢٠١٥، ١٥).

وقد وصف بارمر وجهة النظر الانتقائية بعدد من النقاط الرئيسة على النحو الاتي (يحي على، ٢٠١٦، ٧٢):

- عدم التركيز على نظرية إرشادية محددة عند ملاحظة سلوك المسترشد أو تقييمه.
- دراسة تاريخ الإرشاد والعلاج النفسي ويأخذ مما هو معروف ويتم بناء نظرته وخطته للتدخل بناء على قدرات المرشد التربوي ومهاراته، وقدرته على تحديد اسلوب التفاعل مع المسترشد كل حسب حالته؛ ونظراً لفاعلية البرامج الإرشادية جاءت هذه الدراسة لتحقيق مجموعة من

الأهداف المنتظرة من مثل هذه البرامج، الذى يعتمد فى تصميمها على مجموعة من الأسس مراعية فيها الباحثة إشباع الحاجات الإرشادية لدى الطلاب فيما يتعلق بخفض مستويات التنمر الإلكتروني لديهم. وبما أن فترة المراهقة هي من أخطر الفترات للفئات العمرية التى يمر بها الفرد، ففى هذه المرحلة يكون الطفل خارجا من مرحلة الطفولة متجه إلى مرحلة البلوغ والاستقلالية، قابلا للتشكيل والتكوين، متشتتاً بين ما يتعمله فى حدود البيت وبين البيئة المحيطة من أخلاقيات وسلوكيات. فيرى عبد الكريم بكار أنه لو تأملنا فى المشكلات التى نواجهها مع المراهقين لوجدنا أنها فى الغالب ليست كبيرة بقدر ما هي مستفزة ومزعجة، فالطفل الوديع الذى كان يلقى بنفسه فى حضن ولدته يحبو الان نحو الرشد والاستقلال، وهو يرفض الكثير من الأمور الجيدة والمنطقية؛ حتى يؤكد لنفسه ولغيره بأنه قد كبر، وصارت له رؤيته الشخصية (عبد الكريم بكار، 2015، 8) فالتنمر الإلكتروني يعد من ضمن الأساليب الغير مرغوبة التي يفعلها الفرد باعتقاده أنه يتفوق على الاخرين من اصدقائه في السلوك ويظهر خبرته ومهارته من خلال التطورات التكنولوجية الحديثة ، وتسهيلا وفقاً لحاجته. أما نجلاء محمد (٢٠١٣، ٢٤١) فقد عرفت التنمر الإلكتروني بأنه التعدي الذى يتعرض له الفرد أثناء العمل على الانترنت من عمليات التخويف والتهديد وبعض التصرفات التى تنتهك حرية وخصوصية الاخرين بشكل مستمر. وتوجد العديد من الأدوات التى يتم استخدامها فى التنمر الإلكتروني، وتشمل: المكالمات الهاتفية، والرسائل النصية، والبريد الالكتروني، والصور ومقاطع الفيديو، والرسائل الفورية، والمواقع الإلكترونية، وغرف المحادثات، وهناك بعض أدوات منها تستخدم أكثرمن غيرها، فأكثر الأدوات استخداماً فى التنمر الإلكتروني هي الرسائل النصية، ثم مواقع شبكات التواصل (فيسبوك – تويتر ... الخ) (Noah, 2018, .(16-15 وللتنمر الإلكتروني أشكال عديدة ممكن ان يتمثل بها ومنها على سبيل المثال ما أورده فكري حلمي (٢٠١٨ ، ٣٠) حيث أشار أنه يمكن أن يتمثل فى السب والقذف والتشهير وأخبار للإضرار الأولي والمعنوي بالشخص. وهناك دراسات أخرى أشارت إلى التنمر الإلكتروني بعدة مسميات مثل :

١- **التحرش:** إرسال رسائل سيئة، ووضيعة، ومهينة مراراً وتكراراً.

٢- **تشويه السمعة:** "تحقير" شخص ما على الإنترنت؛ وإرسال أو نشر القيل والقال أو الشائعات عن شخص ما لإلحاق الضرر به أو بسمعته أو صداقاته.

٣- **انتحال الهوية:** يتظاهر المتنمر بأنه آخر بإرسال أو شخص نشر مواد معينة للإيقاع بهذا الشخص فى ورطة أو خطر أو لتشويه سمعة هذ الشخص أو صداقاته.

٤- **الإفشاء:** مشاركة أسرار شخص ما أو معلومات محرجة عنه أو صور على الإنترنت.

٥- **الخداع:** استدراج شخص ما للكشف عن أسراره أو معلومات محرجة عنه، ثم مشاركتها على الانترنت.

٦- **الإقصاء:** إقصاء شخص ما بتعمده وقسوة من مجموعة ما على الانترنت.

٧- **مطاردة إلكترونية:** التحرش الشديد والتشويه المتكرر الذى يتضمن تهديدات أو خلق خوف شديد.

مشكلة البحث :

لقد نبع إحساس الباحث بالمشكلة من ملاحظته لشيوع استخدام الانترنت بين طلاب المرحلة الثانوية بشكل أصبح جزءاً من حياتهم نتيجة للتطور التكنولوجي فى التطبيقات المرتبطة به ومواقع التواصل الاجتماعي. وعلى الرغم من المزايا الهائلة اتى تحقق وتتحقق بسبب التكنولوجيا المتقدمة فقد صاحبتها فى المقابل جملة من الانعكاسات السلبية والخطيرة جراء سوء استخدام هذه التقنية؛ فإن البعض يحاولون استغلال المخترعات العلمية وما تقدمه من وسائل متقدمة فى ارتكاب العديد من الجرائم والانتهاكات مستغلين الامكانيات الهائلة لهذه المستحدثات ،أن استحداث صور أخرى من الإجراء يرتبط بهذه التقنيات التى تصير محلاً لهذه الجرائم أو وسيلة لارتكابها. (عبد الحليم بن بادرة، ٢٠١٥، ٧٦) وهو ما أفرز نوعاً جديداً من التعديات والجرائم لم يكن معهوداً من قبل ممثلاً فى الجرائم العابرة للقارات ولم يعد خطرها أو آثارها محصورة فى النطاق الاقليمي لدولة بعينها؛ وهو الأمر لذى بات يثير جملة من التحديات العملية والقانونية على حد سوءا أمام الأجهزة المكلفة بمكافحة الجريمة (مختاري، ٢٠١٥، ١٠) ويعتقد الباحث أن التنمر الإلكتروني هو نتاج هذا التطوير فى ابتكار أساليب وأنواع جديدة ومستحدثة من الجرائم الإلكترونية مما دفعها اجراء الدراسة من أجل التعرف على مستويات التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية وكيفية الحد منه. وللوقوف على ذلك واقعياً قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية لتبين نسب تزايد التنمر الإلكتروني لدى أفراد عينة الدراسة وذلك من خلال الاستبيان المعد من قبل الباحث. مما يستوجب إجراء بحث يسعى للكشف عن الظاهرة ويحاول تقديم الآليات العلمية الممكنة لخفضها والحد منها وفى هذا الصدد أشارت العديد من الدراسات إلى تفشى ظاهرة التنمر الإلكتروني منها دراسة كينج (King, 2014) التي توصلت إلى أن مرشدي المدارس الثانوية على علم بوجود حوادث للتنمر الإلكتروني بين الطلاب بالمدارس، كما أن انتشار التنمر الإلكتروني في المدارس الثانوية اصبح مشكلة مستمرة تحتاج إلى حل ، وتحتاج لأن يتم تناولها بآليات الحلول المستمرة من

تدريبات المرشدين المهنية ومهاراتهم القيادة كي يكون هناك صدى، لذلك في مناخ المدارس الثانوية من حيث منع انتشار التنمر الالكتروني؛ ودراسة دوان (Doane, 2016) التي حاولت التدخل باستخدام الفيديو لحل مشكلة التنمر الإلكتروني والذى لم يقلل من النوايا للتنمر الإلكتروني أو يزيد من تعاطف ورحمة المهاجمين مع ضحايا التنمر الالكتروني؛ كما أظهرت نتائج دراسة نوه (Noah, 2012, 16-15) أن هناك اختلافات متعلقة بنوع الجنس من حيث أداة التنمر الإلكتروني المستخدمة، فالفتيات أكثر عرضة للتنمر الالكتروني عبر البريد الإلكتروني؛ والفتيان يكونون أكثر عرضة للتنمر الالكتروني عبر الرسائل النصية.

أهمية الدراسة :

يعتبر موضوع التنمر الإلكتروني من الموضوعات المطروحة وبصورة كبيرة في هذه الآونة على مستوي الكثير من النقاشات الدولية والإقليمية والمحلية ، كما تنبع أهمية الدراسة من منطلق تناولها لفترة مهمة من مراحل عمر الإنسان وهي فترة المراهقة وهي مرحلة هامة تتعلق بخفض التنمر الإلكتروني لدى المراهقين. كما تأتي أهمية هذه الدراسة من الظاهرة التي تحاول الدراسة التصدي لها؛ وهي التنمر الإلكتروني، كما تكمن أهمية الدراسة من أهمية الإرشاد الانتقائي بوصفه اتجاه حديث في مجال ارشاد النفسي، وذلك من خلال الخلفية النظرية لذلك الاتجاه بما يسهم في إثراء المعروفة النظرية للباحثين اللاحقين في مجال الإرشاد. وكذلك تقدم الدراسة نتائج واقعية عن الدور الذى يمكن أن يسهم به الإرشاد الانتقائي في خفض مستوي التنمر الإلكتروني لدى عينة من الطلاب وذلك باستخدام معاملة الطلبة بالأخرين، أو توعية فهم الطالب لأمن الآخرين ، ومن ثم فإن تصميم برنامج إرشادي انتقائي يهدف إلى خفض مستوى التنمر الإلكتروني لدى عينة من الأفراد كذلك العمل على الحد من التنمر الإلكتروني لدى الأفراد بما قد يساعدهم في تحقيق قدر معقول من التكيف مع ذواتهم ومع الآخرين، كما قد يستفيد المرشدون التربويين والأخصائيون في التعليم الثانوي من نتائج الدراسة بما يمكنهم من التعامل مع بعض الطلاب الذين يعانون من تلك المشكلة، وتلفت الدراسة النظر إلى هذه الفئة من الطلاب الذين يعانون من مشكلات التنمر كمعتدين وكضحايا بحيث تعمل على توسيع آفاق الباحثين للتوجه لدراسات أخري تتعلق بالمشكلة وربما تكون أكثر تعمقاً، كما أن إعداد مقياس مناسب للتنمر الإلكتروني لدى الطلاب بالبيئة العربية ورصد حجم الظاهرة وقياسها يعد أمراً حديثا.

أهداف البحث :

١- الكشف عن مستويات التنمر الإلكتروني لدى أفراد عينة البحث من الطلاب.

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور (المتنمرون) ومتوسطات درجات الإناث (المتنمرات) من عينة الدراسة على مقياس التنمر (إعداد الباحث).

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر الإلكتروني بين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة قبل تطبيق البرنامج الإرشادي الإنتقائي المصمم بالبحث.

٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر الإلكتروني بين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة ترجع لتطبيق البرنامج الإرشادي الإنتقائي المصمم بالبحث.

٥- الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق البعدي والتتبعي لدى أفراد المجموعة التجريبية في درجاتهم على مقياس التنمر الإلكتروني المستخدم في الدراسة .

فروض البحث:

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور (المتنمرون) ومتوسطات درجات الإناث (المتنمرات) من عينة البحث على مقياس التنمر المعد لذلك.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات التنمر الإلكتروني بين أفراد المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق القبلي للبرنامج الإرشادي الانتقائي المصمم بالدراسة.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر الإلكتروني بين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبرنامج الإرشادي الانتقائي المصمم بالبحث.

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق البعدي والتتبعي لدى أفراد المجموعة التجريبية في درجاتهم على مقياس التنمر الإلكتروني المستخدم في الدراسة.

تحديد المصطلحات :

١) **الإرشاد الانتقائي Selective Counseling** منظومة من الإجراءات التي تتسق فيما بينها . وتتضمن عددا من الفنيات التي تنتمي كل فنية منها الى نظرية ارشادية او علاجية معينة . ويتم اختيار هذه الفنيات بحيث تسهم كل منها في تنمية جانب من جوانب الشخصية وفقا لمنهج تكاملي . (شند 2008 ، 209)

التعريف الاجرائي : مجموعة من الأساليب والفنيات الارشادية المخططة والمنظمة على مبادء واسس الارشاد النفسي . والتي تهدف الى الحد من ظاهرة التنمر الالكتروني .

٢) **التنمر الالكتروني Cyber Bullying** :عرفه بفي وديان (2009) بأنه مضايقات وتحرشات عن بعد باستخدام وسائل الاتصال الالكتروني من طرف(متنمر) يقصد بها إيجاد جو نفسي لدى الضحية يتسم بالتهديد والقلق . (Dianne & Buffy)

٣) **التعريف الاجرائي** : هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس التنمر الالكتروني

الإطار النظري :

التنمر الإلكتروني:إن معظم الباحثين قد ربطوا بين سلوك التنمر والمؤسسات التربوية بوصفها الأكثر انتشاراً وممارسة هذا السلوك؛ و يترتب عليه بعض الآثار السلبية والضغوطات والانفعاليات والأساليب الخاطئة , التي تترك انعكاساته على كل من المتنمر والضحية؛ وقد نشأة سلوك المتنمر في المؤسسات التربوية ، إلا أن الباحثين والدراسين والمهتمين بالدراسات التربوية لم يهتموا بالعلاقات الاجتماعية ،ونقص في تلك الظاهرة على اعتبار ان ما يحدث بين الطلاب في المؤسسات التربوية هو نوع من المزح و الدعابة البسيطة التي لا تخرج عن المألوف.ومن هنا يقع في البحث ظاهرة حول كونها فقط مشكلة للضحية الواقع عليه الضرر فقط، فالمشكلة صورتان تؤثر على البيئة والمجتمع، فالأولى وهي الاهتمام والعلاج وإيجاد سبل الحد وهي صورة الضحية التي يقع عليها السلوك الغير مرغوب، لكن الصورة الأخرى وهي صورة الطالب أو مجموعة الطلبة المتنمرين الذين يتخذون صورة العنف سلوكا طبيعي في معاملاتهم، حيث صورة مغايرة ووجودها أشد خطرا على المجتمع من الصورة الأولى، فكلاهما ضحية ويحتاج الى الحد من السلوك والعلاج النفسي ، وخاصة أنهما معا يكونان بناء الأمة المستقبلي، فالمعتدِي والمعتدَي عليه أمران مرتبطان في كل المجتمعات وإذا تركنا الطالب المعتدي ولم ننصحه تربويا وتعديل سلوكياته سيتعرض أطفالا أخرين للوقوع في نفس المشكلة، ويساعد هذا في زيادة تلك الظاهرة بصورة أكبر في المجتمع، ذلك مع ضرورة صب كل اهتمامنا على الطالب الضحية الذى وقع تحت إهمال الكثيرين.

مفهوم التنمر : على موسى ، ومحمد فرحان (٢٠١٣، ٣٦) الفرد المتنمر بأنه الشخص الذى يستفز، أو يهدد، أو يؤذي الطلبة الذين لا يتمتعون بنفس مستوى القوة التي يتمتع بها، وهو يخيف غيره من الزملاء في المدرسة، ويهددهم على فعل التصرفات والسلوكيات ويمكن تعريف التنمر بأنه سلوك غير مرغوب يهدف إلى إيذاء طالب آخر سواء لفظياً أو جسدياً من قبل طالب آخر وذلك بقوة التهديد والتخويف والسيطرة على الضحية بالقول أو بالفعل ..

أسباب انتشار التنمر:لم يكن اسلوب التهديد والتخويف من الافراد سلوكاً جديداً في المؤسسات التربوية، بل يمكن القول بأنه سلوك بشري وغريزي بين الناس في كل المجتمعات الانسانية، ويمكن الحد منها بمواجهته وتعديل السلوك، لكن المشكلة بحد ذاتها تكمن في أمرين، (الاول) انتشاره وتحوله إلى سلوك مرغوب (والثاني) عدم الحد من مواجهته التربوية والنفسية التي تسيطر عليه وتحد من انتشاره ، ولهذا كان لابد من بحث وتحديد الاسباب التي أدت إلى انتشاره السريع والمريب فكان منها.

١) **الألعاب الإلكترونية العنيفة:** أصبح كثير من الطلبة على ممارسة الألعاب بقضاء الساعات الكثيرة على أجهزة الحاسوب في ممارسة ألعاب الكترونية عنيفة ، وهي تقوم فكرتها الاساسية على مفهوم القوة والتهديد والابتزاز وسحق الخصوم ، فيمارسون بها طوال حياتهم في المدارس أو البيئة المجتمعية ، وهذا مكمن لخطر شديد وعلى الدولة بشكل عام أن تتدخل والحد منها في تلك الالعاب الغير هادفة ولو بالقانون لأنها تفتك الأجيال فلابد وأن تحاربها تماما لشدة خطورتها (معاوية أبو غزالة، ٢٠٠٩).

٢) **انتشار أفلام الرعب:** أن ما يراه الأطفال المراهقون من الأفلام ومشاهدة العنف والرعب قد زادت بصور كبيرة ومثل هذه الأفلام مصاصي الدماء ، غسيل العقل ، حقل تجارب الموت ، والقتل الهمجي الغير رادع ، قد تزايدت أيضاً بصورة لابد من التصدي لها ، فيستهين الطالب او الشخص بمنظر المتفرج وكأنه يلعب دور البطل الشجاع الذي ينبغي تقليده ويرغبون أيضا بشراء الملابس التي تشبه ملابسهم ، ويجعلون

من صورهم صوراً شخصية لحساباتهم على شبكات التواصل ، ويحتفظون بصور عديدة لهم فى غرفهم ويتجاهلون الأهالي على هذا التقليد الذى يزيد من حدة القلق والتنمر فى المؤسسات التربوية (Bulach et al., 2012, 11).

٣) **انتشار قنوات المصارعة:** انتشر في الفترات الأخيرة قنوات المصارعة الحرة التي غالبا يستخدم في كل الوسائل الغير عادية في الحلبة والصراع ، والتي غالبا ما تنتهي منها بسيلا من الدماء لأحد المصارعين أو كليهما ، والغريب بالأمر أن عدداً كبيراً يتابعون هذه القنوات من الطلاب في فترة المراهقة ويتخذون منظراً تقليدياً ويتفاخرون في شخصيته ،وأن هذه الرياضة تعد هواية خاصة من هوايات الطلاب ، مما أثر كثيرا على السلوك العام للطالبات (Bulach et al., 2012, 11)

الدراسات السابقة:

أولاً: دراسات تناول فاعلية الارشاد الانتقائي:لقد أجرى عبدالله بن علي (٢٠١٤) دراسة هدفت إلى اختبار فعالية برنامج إرشادي انتقائي لمواجهة فوضى الشباب التعرف على مدى استمرارية أثره، واشتملت عينة الدراسة على (٢٢) شاباً تتراوح أعمارهم بين (٢٠/١٨) عاماً، واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي كمنهج للدراسة واستعانت بمقياس السلوك الفوضوي والبرنامج الارشادي الانتقائي كأداة للدراسة، وقد توصلت الدراسة للعديد من النتائج اهمها: وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي حول مقياس السلوك الفوضوي لدى الشباب لصالح المجموعة التجريبية، وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس السلوك الفوضوي مما يدل على فعالية البرنامج الإرشادي المستخدم في الدراسة. وهدفت دراسة سالم بن محمد (٢٠١٥) إلى اختبار فعالية برنامج إرشادي انتقائي لمواجهة سلوك الاستقواء لدى الطلاب والتعرف على مدى استمرارية أثره، واشتملت عينة الدراسة على (٢٨) طالب من طلاب الصف الأول المتوسط بإحدى مدارس مكة المكرمة، واستخدمت الدراسة المنهج الشبه تجريبي كمنهج للدراسة، واعتمدت على مقياس السلوك الاستقوائي، والبرنامج الارشادي الانتقائي كأدوات للدراسة، ولقد اشارت النتائج إلى : وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس السلوك التنمري في اتجاه صالح التجريبية ، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس التنمر الإلكتروني.

ثانياً: الدراسات التي تناولت التنمر الإلكتروني: في دراسة ويج (2015) WEGGE التي هدفت إلى عمل تحليلات للشبكات الاجتماعية للتنمر الالكتروني في مرحلة المراهقة المبكرة، وتشكلت عينة الدراسة من (١٤٦٠) طالب بالمدارس البلجيكية؛ واعتمد الباحث على منهج تحليلات الشبكات الاجتماعية القائم على الاستبانة كأداة للدراسة؛ وأظهرت النتائج أن الضحايا غالباً ما يواجهون نفس المهاجمين سواء خارج الانترنت أو على الانترنت، حيث ان تفاعلات التنمر العادي في المدرسة تمتد إلى بيئة الانترنت في صورة تنمر الكتروني، مما قد يشكل ضغطاً شديداً على الأفراد المستهدفين بالتنمر؛ وبالإضافة إلى ذلك، وجد أن أنماط التنمر الالكتروني (التنمر التقليدي) تحدث أساساً بين الطلاب من نفس الصف ونفس المدرسة . وقامت كافا وآخرون (Cava et al., 2015) بإجراء دراسة تسعى لاستكشاف معدلات انتشار انخراط المراهقين في السلوكيات العدائية تجاه أقرانهم باستخدام الانترنت والهواتف النقالة ومعرفة فترة وكثافة هذا التنمر الالكتروني؛ واشتملت عينة الدراسة على (١٤١٥) من المراهقين في المدارس الثانوية في إسبانيا؛ واعتمد الباحثين على المنهج الوصفي الاستكشافي القائم على مقياس السلوكيات العدائية للتنمر الالكتروني، ومقياس مدة التنمر الالكتروني، ومقياس كثافة التنمر الالكتروني، وأظهرت نتائج الدراسة أن معدل تزايد التنمر الالكتروني بين المراهقين في اسبانيا بلغ ما يقرب من ٣٢٪ وتبين أن الطلاب الذكور في السنة الرابعة من المرحلة الثانوية مارسوا التنمر الالكتروني بدرجة أعلى من الذكور والإناث في السنوات الدراسية الأقل وسعت دراسة ميرسكي وأومار (Mirsky & Omar, 2015) إلى تحديد ظاهرة التنمر الالكتروني وعلاقتها بالتنمر التقليدي، إلى جاب نتائجها السلبية على المراهقين بالمجتمع الحديث؛ واعتمد الباحث على المنهج الوثائقي القائم على استعراض عدد من الادبيات السابقة التي توضح تعريف التنمر الالكتروني والتقليدي، والاضطرابات العقلية (النفسية) الناجمة عن التنمر الالكتروني، وعلاقة التنمر الالكتروني بالانتحار؛ وأوضحت النتائج أن التنمر الالكتروني والذى يرتبط بالتنمر التقليدي كونه يعتبر أحد فروعه، له عواقب سلبية وخيمة على الصحة النفسية لضحاياه، كما أن التنمر الالكتروني كثير ما يؤدي بالضحية للأفكار والسلوكيات الانتحارية؛ كما تبين ان المتنمرين الإلكترونيين لديهم اكتئاب وضغط نفسي مثل ضحايا التنمر الالكتروني. وأجرت جونسون JOHNSON (2016) دراسة تهدف إلى تقييم معدلات انتشار التنمر الالكتروني بين الشباب الصغير في شمال المسيسيبي بأمريكا، واشتملت عينة الدراسة (٧٣٥) طالب بالمرحلة الثانوية؛ واعتمدت الباحثة على المنهج الارتباطي القائم على مقياس التنمر

الالكتروني ومقياس قلق واكتئاب الاطفال ومقياس سلوكيات استخدام الانترنت كأدوات للدراسة؛ وأشارت نتائج الدراسة أن ظاهرة التنمر الالكتروني منتشرة بشكل مرتفع؛ وأن التنمر الالكتروني مرتبط بدرجة عالية بالضغط العاطفي.

الإجراءات البحث:

أ – منهج البحث: سوف تتبع الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي، كما سيتم استخدام المنهج الشبه تجريبي من أجل فحص أثر المتغير المستقل " البرنامج الإرشادي الانتقائي" على المتغير التابع " التنمر الإلكتروني" .

ب – عينة البحث: تتكون عينة الدراسة من (١٨٠) من الطلاب (الذكور – الإناث) ممن يمثلون طلاب المرحلة الثانوية في مركز محافظة ميسان لعام (٢٠٢٠/٢٠٢١) .

أدوات البحث:

أولاً: مقياس التنمر الإلكتروني:بعد استعراض الدراسات السابقة بموضوع البحث، قام الباحث بتبني مقياس (أبو العلا / 2017). بهدف التعرف على مستوى التنمر الالكتروني لدى عينة من طلاب الثانوية حيث تكون المقياس من (20) فقرة . واستعمل الباحث (5) بدائل (دائما، غالبا ، أحيانا ، نادرا ، ابدا) واعطيت الاوزان (1 الى 5) حيث تصحح (دائما) بدرجة 5 (غالبا) تصحح في الدرجة 4 و (أحيانا) تصحح بالدرجة 3 و (نادرا) تصحح بالدرجة 2 و(ابدا) تصحح بالدرجة 1 : وبالتالي تكون الدرجة الكلية للمقياس تساوي (100) درجةواستخرجت الخصائص السايكوسومترية للقياس وذلك (بعرض المقياس على مجموعة من البراء ذوي الاختصاص وكانت درجة الحياد تساوي (66 درجة)

ثانياً: البرنامج الارشادي الانتقائي:

وصف البرنامج: قام الباحث بإعداد البرنامج الإرشادي الانتقائي للحد من مستوي التنمر الالكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية نظراً لانتشار هذه الظاهرة وسط طلاب هذه المرحلة وسوف يتكون البرنامج من (8) جلسة إرشادية مدة كل جلسة (60) دقيقة؛ ووفق الفنيات التي تلائم وأهداف البحث (المحاضرة ، الحوار ، المناقشة ، التعزيز ، النمذجة ، التركيز على السلوك والتحكم فيه ، لعب الدور ، الاسترخاء ،التساؤل) وتعمل كل جلسة على معالجة سلوك معين بشكل تكاملي).

الوسائل الإحصائية : استعمل الباحث الوسائل الإحصائية التي تتلاءم مع طبيعة وأهداف البحث

أ: استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات المقياس

ب : استخدام اختبار (T test) للمجموعات المستقلة

ج : اختبار تحليل التباين

د :اختبار (mann – whitney test)

هـ : اختبار ويلكوكسون للقياس البعدي والتتبعي

عرض نتائج البحث: نتائج الفرض الأول: جدول رقم (٢)

٦		ك	٨	١٧	٥٣	٦٩	٣٣	٣.٥٧	١.٠٣٦	مرتفعة
		%	٤.٤٪	٩.٤٪	٢٩.٤٪	٣٨.٣٪	١٨.٣٪			
١١		ك	٨	٢١	٥٥	٥٥	٤١	٣.٥٦	١.١	مرتفعة
		%	٤.٤٪	١١.٧٪	٣٠.٦٪	٣٠.٦٪	٢٢.٨٪			
١		ك	٩	١٩	٥٧	٥٨	٣٧	٣.٥٣	١.٠٨٥	مرتفعة
		%	٥٪	١٠.٦٪	٣١.٧٪	٣٢.٣٪	٢٠.٦٪			
٢		ك	٨	٣١	٥٢	٤٣	٤٦	٣.٤٩	١.١٧٥	مرتفعة
		%	٤.٤٪	١٧.٢٪	٢٨.٩٪	٢٣.٩٪	٢٥.٦٪			
٣		ك	٥	٢٠	٦٧	٦١	٢٧	٣.٤٧	٠.٩٧١	مرتفعة
		%	٢.٨٪	١١.١٪	٣٧.٢٪	٣٣.٩٪	١٥٪			
١٤		ك	٩	٢١	٦٧	٥٠	٣٣	٣.٤٣	١.٠٧٣	مرتفعة
		%	٥٪	١١.٧٪	٣٧.٢٪	٢٧.٨٪	١٨.٣٪			

١٧		ك	١٨	٢١	٥١	٦١	٢٩	٣.٣٤	١.١٧٩	متوسطة
		%	١٠٪	١١.٧٪	٢٨.٣٪	٣٣.٩٪	١٦.١٪			
١٦		ك	١٠	٣٤	٥٤	٥١	٣١	٣.٣٣	١.١٣٣	متوسطة
		%	٥.٦٪	١٨.٩٪	٣٠٪	٢٨.٣٪	١٧.٢٪			
٧		ك	١٩	٣٣	٥٨	٢٣	٤٧	٣.٢٦	١.٣١٢	متوسطة
		%	١٠.٦٪	١٨.٣٪	٣٢.٢٪	١٢.٨٪	٢٦.١٪			
١٩		ك	٢٦	٣٠	٤٢	٥٣	٢٩	٣.١٦	١.٢٩١	متوسطة
		%	١٤.٤٪	١٦.٧٪	٢٣.٣٪	٢٩.٤٪	١٦.١٪			
١٥		ك	٣٥	٢٤	٤٦	٣٨	٣٧	٣.١	١.٣٩٥	متوسطة
		%	١٩.٤٪	١٣.٣٪	٢٥.٦٪	٢١.١٪	٢٠.٦٪			
٢٠		ك	٢٨	٣٠	٥٣	٤٦	٢٣	٣.٠٣	١.٢٥	متوسطة
		%	١٥.٦٪	١٦.٧٪	٢٩.٤٪	٢٥.٦٪	١٢.٨٪			
١٨		ك	٥٠	٢٣	٣٧	٤١	٢٩	٢.٨٧	١.٤٥١	متوسطة
		%	٢٧.٨٪	١٢.٨٪	٢٠.٦٪	٢٢.٨٪	١٦.١٪			
١٠		ك	٧٧	١٨	٢٤	٣٤	٢٧	٢.٥٣	١.٥٤٨	منخفضة
		%	٤٢.٨٪	١٠٪	١٣.٣٪	١٨.٩٪	١٥٪			
١٣		ك	٩٨	٥	١٦	٣٦	٢٥	٢.٣٦	١.٦٠٢	منخفضة
		%	٥٤.٤٪	٢.٨٪	٨.٩٪	٢٠٪	١٣.٩٪			
المتوسط العام للمقياس								**٣.٣٢**	**١.١٧**	**متوسطة**

ويتبين من الجدول رقم (٢) أن مقياس التنمر الإلكتروني جاء بدرجة استجابة (متوسطة) من وجهة نظر الطلاب والطالبات المراهقين أفراد عينة الدراسة، حيث جاء المتوسط العام (٣.٣٢) بانحراف معياري بلغ (١.١٧) وتراوحت قيم الانحرافات المعيارية للعبارات رقم (٩ ، ٨ ، ١٢ ، ٤) ذات انحراف يتراوح بين (٠.٦١٨ – ٠.٩٤٦) وهي ذات قيم منخفضة مما يوضح تجانس آراء أفراد العينة من الطلاب والطالبات حول تلك الفقرات بينما جاءت باقي فقرات المقياس ذات قيم انحراف تتراوح بين (١.٦٠٢ – ١.١٣٥) وهي قيم مرتفعة مما يوضح تباين آراء أفراد العينة من الطلاب والطالبات حول تلك الفقرات.وجاءت في الترتيب الأول الفقرة رقم (٩) (أقوم بالعديد من الشجارات على شبكة الإنترنت مع الآخرين) بمتوسط حسابي بلغ (٣.٩٤)، وانحراف معياري بلغ (٠.٦١٨)، يليها في الترتيب الثاني الفقرة رقم (١٢) (أشارك أسرار أو صور شخصية لشخص ما عبر الإنترنت دون إذنه) بمتوسط حسابي بلغ (٣.٧٣)، وانحراف معياري بلغ (٠.٨٩٦)، بينما جاءت في الترتيب الأخير الفقرة رقم (١٣) (أتظاهر بأني شخص آخر لأقوم بإيذاء شخص ما عبر الإنترنت/ إلكترونيًا) بمتوسط حسابي بلغ (٢.٣٦٪)، وانحراف معياري بلغ (١.٦٠٢)، وجاءت باقي عبارات المقياس بدرجة تنمر بين منخفضة ومتوسط عالية.يرى الباحث أن درجة موافقة أفراد عينة البحث على درجة التنمر الإلكتروني جاءت بدرجة استجابة (متوسطة) من وجهة نظر الطلاب والطالبات أفراد عينة الدراسة؛ قد يعزى إلى ضعف وجود رقابة إلكترونية على ما يتم نشره عبر الإنترنت وأيضًا يرجع إلى قلة وجود الوعظ الديني بين المراهقين مما يجعلهم يتسببون في إلقاء الأذى على الأفراد وقلة وجود الرقابة الكافية من الأهل على المراهقين في كيفية استخدام وسائل الإنترنت بصورة صحيحة لا تؤدي إلى التسبب في إيذاء الآخرين.وتختلف تلك النتيجة مع ما أشارت إليه نتيجة دراسة جونسون Johnson (٢٠١٦) التي توصلت إلى أن ظاهرة التنمر الإلكتروني منتشرة بشكل مرتفع للغاية.يرى الباحث أن حصول الفقرة رقم (٩) (أقوم بالعديد من الشجارات على شبكة الإنترنت مع الآخرين) بدرجة استجابة (مرتفعة) من وجهة نظر الطلاب والطالبات أفراد عينة البحث ربما يرجع ذلك إلى ضعف قدرة المراهقين أفراد العينة على الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي أو استخدام الإنترنت بشكل عام في تكوين علاقات اجتماعية جيدة تزيد من فرصهم في تكوين صداقات اجتماعية مع الآخرين؛ مما يتسبب في خلقهم لمزيد من الخلافات والمشاكل مع الآخرين على شبكة الإنترنت.بينما يرى الباحث أن حصول الفقرة رقم (١٣) (أتظاهر بأني شخص آخر لأقوم بإيذاء شخص ما عبر الإنترنت/ إلكترونيًا) على الترتيب الأخير بدرجة استجابة (منخفضة) ربما يرجع إلى رغبة أفراد العينة في إبراز شخصياتهم الحقيقية أثناء استخدام الإنترنت مما يقلل

من حرصهم على انتحال شخصيات وهمية.**للتحقق من صحة الفرض الثاني والذي ينص على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور (المتنمرون) ومتوسطات درجات الإناث (المتنمرات) من عينة البحث على مقياس التنمر الإلكتروني المعد بالبحث"**. تم استخدام اختبار (T – Test) للمجموعات المستقلة لتوضيح الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة طبقًا لمتغيرات النوع كما تبين نتائج الجدول (٣) التالي: **جدول (٣) الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة طبقًا لمتغير النوع**

النوع	التكرارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
ذكر	٨٨	٣.١٧٨	٠.٨١٣٨٢	١٠.٠٩٣	٠.٠٠٥
أنثى	٨٠	٢.٨٠١١	٠.٤٥٣٢١	١٠.٠٢٤	٠.٠٠٥

يتبين من الجدول رقم (٣) السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٠٥) بين متوسطات درجات الذكور (المتنمرون) ومتوسطات درجات الإناث (المتنمرات) من عينة البحث على أداة الدراسة المعد من قبل الباحث حيث جاء المتوسط الحسابي للذكور أعلى من المتوسط الحسابي للإناث مما يجعلنا نرفض الفرض الذي ينص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور (المتنمرون) ومتوسطات درجات الإناث (المتنمرات) من عينة البحث على أداة الدراسة المعد؛ حيث أن المتوسط الحسابي للذكور بلغ (٣.٩٥٢٨) مقابل متوسط (٢.٨٥١١) للإناث وهذا يدل على أن الذكور هم أكثر ممارسة للتنمر الإلكتروني عن الإناث؛ ولعل السبب في ذلك يرجع إلى طبيعة الذكور التي تفوق طبيعة الإناث فيما يتعلق بكثرة علاقاتهم مع الآخرين ووقوعهم بشكل أكبر من الإناث في المشكلات مع الآخرين مما يجعلهم أكثر ممارسة للتنمر الإلكتروني من الإناث. وهذه النتيجة تتفق مع ما أشارت إليه نتيجة دراسة كافا وآخرون (Cava, et al., 2015) التي توصلت إلى أن الطلاب الذكور في السنة الرابعة من المرحلة الثانوية مارسوا التنمر الإلكتروني بدرجة أعلى من الذكور والإناث في السنوات الدراسية الأقل. للتحقق من صحة الفرض الثالث والذي ينص على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات التنمر الإلكتروني بين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي البرنامج الإرشادي الانتقائي المصمم بالبحث". تم اختيار أعلى (٤٠) طالب وطالبة حصلوا على أعلى استجابات في مقياس التنمر الإلكتروني المكونة من ١٨٠ طالب وطالبة وقامت الباحثة بتقسيمهم إلى مجموعتين أحدهم تجريبية والأخرى ضابطة قبل دراسة فاعلية تأثير البرنامج الإرشادي الانتقائي المصمم بالبحث للكشف عن الفروق بين المجموعتين في درجات التنمر الإلكتروني ولذا قامت الباحثة باستخدام اختبار "تحليل التباين الأحادي" (One Way Anova) لتوضيح دلالة الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة طبقًا لنوع المجموعة وكانت النتائج كما يلي:**جدول (٤)الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة طبقًا لمتغير نوع المجموعة**

التنمر الإلكتروني	مجموع المربعات	عدد درجات الحرية	مربع المتوسطات	ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٠.٢٥	١	٠.٢٥	٠.٠٠٠	٠.٨٩٣
داخل المجموعات	١٣٢٧٨.٩٥٠	٣٨	٣٤٩.٤٤٦		
المجموع	١٣٢٧٨.٩٧٥	٣٩			

يتبين من الجدول رقم (٤) السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٠٥) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة من عينة البحث على مقياس التنمر الإلكتروني المعد في التطبيق القبلي حيث جاءت قيمة مستوى الدلالة مساوية (٠.٨٩٣) وهي قيمة أكبر من ٠.٠٠٥ مما يحقق صحة وقبول الفرض، وربما يرجع السبب في ذلك إلى تقارب مستويات الطلاب في المجموعتين التجريبية والضابطة فيما يتعلق بممارسة التنمر الإلكتروني قبل تطبيق البرنامج على طلاب المجموعة التجريبية مما قارب بين استجاباتهم على مفردات المقياس. **للتحقق من صحة الفرض الرابع والذي ينص على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر الإلكتروني بين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة ترجع لتطبيق البرنامج الإرشادي الانتقائي المصمم بالبحث".** تم استخدام اختبار (Mann – Whitney Test) للدلالة على احتمالية وجود فروق دالة إحصائيًا في التنمر الإلكتروني بين أفراد

المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة ترجع لتطبيق البرنامج الإرشادي الانتقائي المصمم بالبحث، كما تبين نتائج الجدول (٥) التالي:

جدول (٥) تحديد الفروق بين (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة) لتطبيق البرنامج الإرشادي الانتقائي

	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان ويتني	أداة الإحصاء	مستوى الدلالة
البرنامج الإرشادي الانتقائي	الضابطة	٢٠	١.٤٢٨	٣٠٥.٥٠	٩٥.٥٠٠	-٢.٨٢٩-	٠.٠٠٥
	التجريبية	٢٠	٢٥.٧٢	٥١٤.٥٠			
	المجموع	٤٠					

يتبين من الجدول رقم (٥) السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة ترجع لتطبيق البرنامج الإرشادي الانتقائي المصمم بالبحث في التنمر الإلكتروني حيث جاء مستوى الدلالة مساويًا (٠.٠٠٥) وهي قيمة أقل من (٠.٠٥) مما يجعلنا نرفض الفرض الذي ينص على عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في التنمر الإلكتروني بين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة ترجع لتطبيق البرنامج الإرشادي الانتقائي المصمم بالبحث؛ حيث وجدت الفروق لصالح المجموعة التجريبية بمتوسط رتب مساويًا (٢٥.٧٢) مقابل متوسط رتب للمجموعة الضابطة مساويًا (١٤.٢٨) أي أن المجموعة التجريبية هي الأكثر تأثيرًا بتطبيق البرنامج الإرشادي الانتقائي المصمم بالبحث. وتتفق تلك النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة عبد الله بن علي (٢٠١٤) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي حول مقياس السلوك الفوضوي لدى الشباب لصالح المجموعة التجريبية؛ دراسة عبد الله أبو عراد (٢٠٠٨) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى سلوك العنف وأبعاده بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية.وللتحقق من صحة الفرض الخامس والذي ينص على أنه "لا توجد فروق دالة بين التطبيق البعدي والتتبعي لدى أفراد المجموعة التجريبية في درجاتهم على مقياس التنمر الإلكتروني المستخدم في البحث".تم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon والجدول التالي يوضح قيمة Z ودلالتها للفرق بين متوسطي الرتب لدرجات القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة الإرشادية على مقياس التنمر الإلكتروني المستخدم في البحث، كما تبين نتائج الجدول (٦) التالي: جدول (٦) يوضح قيمة Z ودلالتها للقياسين (البعدي والتتبعي) للمجموعة الإرشادية على مقياس التنمر الإلكتروني (ن = ٢٠)

القياس	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
القياس البعدي	٢٠	٦.٤٩	٢٥.٩٦	١.٧٠٥-	غير دالة
القياس التتبعي		٧.٢٨	٥٠.٩٦		

يتبين من الجدول رقم (٦) السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في القياسين البعدي والتتبعي لدى أفراد المجموعة الإرشادية في درجاتهم على مقياس التنمر الإلكتروني . وقد يرجع السبب في تلك النتيجة إلى تأثير البرنامج الإرشادي الانتقائي المصمم بالبحث الفعال في تحسين سلوكيات أفراد المجموعة التجريبية والحد من مستويات التنمر الإلكتروني لديهم حتى بعد فترة من تطبيق البرنامج. وتعود تلك النتيجة إلى مساعدة الطلاب المسترشدين في فهم وتطبيق فنيات البرنامج من خلال جلساته وربطها بواقع العوامل المحيطة بهم بما يؤدي بهم إلى تطبيقها بشكل فعال ودائم في مختلف المواقف، كما ساهمت الواجبات المنزلية التي كلف بها الطلاب خلال البرنامج الإرشادي بإتاحة فرصة كبيرة لهم في ممارسة الفنيات والاستراتيجيات التي تعينهم على مواجهة الممارسات السلبية إزاء الآخرين وابتزازهم إلكترونيًا.

مقياس التنمر الإلكتروني لدى الطلاب

م	العبارات	دائماً	غالباً	احياناً	نادراً	ابداً
١	أعمل على تشويه سمعة بعض الطلبة لفظيًا					
٢	أهدد بعض زملائي بمعرفة الصفحة الشخصية لهم					

م	العبارات	دائماً	غالباً	احياناً	نادراً	ابداً
٣	أتدرب على إيذاء بعض زملائي					
٤	أجمع صورًا لبعض الطلاب لأستخدمها في التهديد.					
٥	أتظاهر بأنني شخص آخر لإرسال رسائل تضر بالطلبة.					
٦	أتعرض للآخرين بالمضايقة والأذى.					
٧	أرسل رسائل كاذبة تؤذي بعض الطلاب.					
٨	أعيد إرسال بعض الرسائل المهنية لبعض الطلاب.					
٩	أنتحل شخصية بعض الطلبة لأشوه سمعتهم.					
١٠	أرسل رسائل للطلبة لمجرد إزعاجهم.					
١١	أهدد طلبة تملك معلومات حساسة وسرية.					
١٢	أكرر بعض الرسائل الإلكترونية بشكل ملح لكي أحصل على رد.					
١٣	أستخدم الصور والأفلام للضرر بسمعة الآخرين.					
١٤	أهدد من لا يعجب بمنشوراتي على صفحتي.					
١٥	أرسل رسائل إلكترونية تعبر عن غضبي للطلبة.					
١٦	أحظر بعض الطلبة عن التواصل مع مجموعتي لأستفزهم.					
١٧	أرسل رسائل إلكترونية تحمل ألفاظًا سوقية لزملائي.					
١٨	أستخدم العدوان دائمًا مع زملائي إلكترونيًا.					
١٩	أحب أضحك على زملائي بعد إرسال التهديد لهم.					
٢٠	لا أضيع يومًا بدون إيذاء زملائي.					

أولاً: المصادر العربية .

١- **عبدالله بن على أبو عراد (٢٠١٤)** فعالية برنامج إرشادي انتقائي فى مواجهة فوضى الشباب، مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية جامعة الملك خالد – السعودية، (٢): ٢٦٧-٣١٢.

٢- **عبدالكريم بكار (٢٠١٥)** المراهق "كيف نفهمه، وكيف نوجهه؟"، ط١، دار السلام، القاهرة.

٣- **عبد الحليم بن بادرة (٢٠١٥)** إجراءات البحث والتحري عن الجريمة المعلوماتية الخصوصية والاشكالات، مجلة الحقوق والعلوم الانسانية – جامعة زيان عاشور بالجلفة – الجزائر، (٢٣): ٧٦-٩٨.

٤- **فكري حلمى البنا (٢٠١٨).** الجريمة الالكترونية وأنماطها، مجلة الاقتصاد والمحاسبة – مصر، (٦٣٧): ٣٠-٣٣.

٥- **يحيى على عودة عوض (٢٠١٦)** برنامج إرشادي انتقائي لخفض أعراض اضطراب ما بعد الصدمة لدى الاطفال، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، مصر.

٦- **إيمان عيساوي، نسيبة عماري (٢٠١٥)** فاعلية برنامج إرشادي انتقائي للتخفيف من درجة الاحتراق النفسي لدي الاستاذ الجامعي، رسالة ماجستير غير منشورة، شعبة علوم التربية، قسم علوم الاجتماعي، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي.

٧- **نجلاء محمد فارس (٢٠١٣)** فاعلية التعلم الالكتروني الموجه ذاتياً فى تنمية مفاهيم الحماية من التعدي الالكتروني والقدرة على التنظيم الذاتي لدي طلاب كلية التربية النوعية بجامعة جنوب الوادي، مجلة كلية التربية بأسيوط – مر، ٢٩(٢): ٢٣٢- ٢٧٩.

٨- **إكرام مختاري (٢٠١٥)** الدليل فى الجريمة الالكترونية، مجلة المنارة للدراسات القانونية والادارية – المغرب، عدد خاص: ٩-٣٣.

٩- **سالم بن محمد المفرجي (٢٠١٥).** فعالية برنامج إرشادي انتقائي فى خفض مستوي الاستقواء لدي عينة من الطلاب فى مرحلة المراهقة المبكرة، مجلة كلية التربية جامعة الازهر – مصر، ٢(١٦٤): ١١-٦٠

١٠- **مسعد الرفاعي أبو الديار (٢٠١٢)** سيكولوجية التنمر بين النظرية والتطبيق، الكويت، مكتب الفلاح .

ثانياً: المصادر الاجنبية:

11- **Doane, Ashley Nicole. (2016).** Testing of a brief internet cyber bullying prevention program in college students. Doctor of philosophy. Old dominion university. USA.

12- **Johnson, Kristen Laprade.** (2016). OH, WHAT A TANGLED WEB WE WEAVE: CYBER BULLYING, ANXIETY, DEPRESSION, AND LONELINESS. MASTER OF ARTS. THE UNIVERSITY OF MISSISSIPPI. USA.

13- **King, Angela Anne Adair**. (2014). A case study of the perceptions of Secondary school counselors Regarding cyber bullying. Doctor of Education. North central University. USA.

14- **Mirsky, e. L., & Omar, H. A**. (2015). Cyber bullying in adolescents: The prevalence of mental disorders and suicidal behavior. International Journal of child and Adolescent Health, 8(1), 37-39.

15- **Noah, Tolulope Omolara**. (2018). Middle School Teachers' perceptions of cyber bullying. Doctor of Education. University of southern California. USA.

16- **WEGGE, Denis.** (2015). Disentangling the web (s): A social network analysis of cyber bullying in early adolescence. Doctor of social sciences. University of Antwerp. Belgiu